

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة محاضرات الرد على الأنبا بيشوي

العبد الفقير إلى الله أبو المنتصر شاهين الملقب بـ **التابع**

عقائد النَّصَارَى الكُفْرِيَّة والآيات التي تناوَلها (الجزء الخامس)

الآب والابن والروح القدس إله واحد

قال الأنبا بيشوي: [وعندما كنت في قبرص حدث حوار مماثل على المائدة في بيت السفير، وكان حاضراً كل رجال السفارة، فقال السفير: "إذاً القرآن مطابق للمسيحية ولا اختلاف، والقرآن يشهد للمسيحية، ولا تعارض بينه وبين المسيحية"، قال هذا بعد أن ذكرت له نصوص من القرآن مثل: "وأيدناه بروح قدس"، وأن المسيح "كلمة منه"، وأن القرآن بهذا ذكر الله الآب والكلمة والروح القدس، وأنهم إله واحد و... الخ.]^[١]

- لن أرد أنا على هذا الكلام العجيب الغريب
 - ولكنني سأترك الرد لشيخ الإسلام العلامة ابن تيمية رحمه الله وغفر الله لنا وله
 - والذي قال كلاماً رائعاً جداً في كتابه المشهور جداً "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح" وكأنه يريد على الأنبا بيشوي فعلاً:
- [ثم أخذوا يزعمون أن فيما أنزل على محمد ﷺ حجة لهم على الأقباط التي ادعواها، وهم ابتدعوا القول بالأقانيم والتثليث قبل أن يبعث محمد ﷺ. وذلك معروف عندهم من حين ابتدعوا الأمانة التي لهم (يقصد قانون الإيمان الموضوع في مجمع نيقية) التي وضعها الثلاث مائة وثمانية عشر منهم بحضرة قسطنطين الملك، فإذا لم يكن لهم مستند عقلي، ولا سمعي عن الأنبياء قبل محمد ﷺ، فكيف يكون لهم مستند فيما جاء به محمد ﷺ بعد ابتداعهم الأمانة. لاسيما مع العلم الظاهر المتواتر أن محمداً ﷺ كفرهم في الكتاب الذي أنزل عليه وصللهم، وجاهدهم بنفسه وأمر بجهادهم كقوله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [المائدة: ١٧ و ٧٢] وقوله تعالى: {وَقَالَتِ الْنَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [التوبة: ٣٠] وقال: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ} [المائدة: ٧٣] وقال: {وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ} [النساء: ١٧١] ونحو ذلك من الآيات.]^[٢]

- استحلف كل من قرأ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بالله، أن يدعوا الله له بالفردوس الأعلى
- لقد تعرضنا فيما سبق لآيات كثيرة من القرآن الكريم تنفي عن الله ﷻ التثليث، عندما شرحنا سورة الإخلاص
- وقلنا إن الإسلام لا يقبل على الله اسم "الآب"، لأن الله ﷻ لم يلد ولم يولد، ولا يوجد من جنس ألوهيته آخر
- إلى آخر هذا الكلام الذي لا أريد أن أكرره
- ولكنني في هذه المرة سأورد بعض الآيات الرائعة وسأقوم بسرد أقوال العلماء المسلمين
- وفي هذه الآيات نفي صريح لعقيدة التثليث

^١ كتاب مؤخر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية - آباءية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة - ص ٤٤.

^٢ أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، دار العاصمة بالرياض، المجلد الثالث - ص ٢٦٣، ٢٦٤.

يقول الله ﷻ في كتابه الكريم: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا } [النساء : ١٧١]

- هذه الآية رائعة جداً، تُوضِّح أن أهل الكتاب انحرفوا وكان السبب في انحرافهم هو الغلو
- قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله: [ينهى تعالى أهل الكتاب عن الغلو والإطراء، وهذا كثير في النصارى، فإنهم تجاوزوا الحد في عيسى، حتى رفعوه فوق المنزلة التي أعطاه الله إياها، فنقلوه من حيز النبوة، إلى أن اتخذوه إلهاً من دون الله، يعبدونه كما يعبدونه].^[٣]
- وفي صحيح البخاري، نجد حديثاً رائعاً عن رسول الله ﷺ يقول: [لَا تُظَرُّوْنِي كَمَا أَطَرَّتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ].^[٤]

الجميل في الآية: (شكراً خاصاً للأخ eagle of alex)

- الله ﷻ بدأ بقوله: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ }
- وكأن الله ﷻ يريد أن يقول لنا أننا إذا عرفنا الله حق المعرفة، فلن نقول بالثلثية وما إلى ذلك
- وسنفهم جيداً معنى "كلمة منه" و "روح منه"، فإن الله ﷻ قد وصف نفسه بأنه "أحد"
- فليس فيه تعددية البتة، وأنه "الصمد"، وأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
- فلا تنبثق منه روح، ولا تولد منه كلمة

وفي الآية أسلوب حصر جميل جداً:

- فيقول الله ﷻ عن المسيح ﷺ: { إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ }
- أي أن المسيح ﷺ لا يخرج عن ذلك، فليس هو الله ولا ابن الله
- كما قال الله ﷻ في آية أخرى: { مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ } [المائدة : ٧٥]
- وهذا أيضاً أسلوب استثناء وحصر
- أي أن المسيح ﷺ ليس إلا رسول كالرُّسُل الذين جاؤوا من قبله
- هناك الكثير من المسيحيين يقولون: نحن نؤمن بأن المسيح ﷺ هو رسول ونبي

^٣ أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ): تفسير القرآن العظيم، دار طيبة بالرياض، المجلد الثاني - ص ٤٧٧.

^٤ صحيح البخاري (٣٤٤٥)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب واذكر في الكتاب مريم.

- ولكنه أيضاً الله المتجسد، وابن الله وما إلى ذلك
- ونحن نرد قائلين: إن الله **عَلَيْكَ** نفى عن المسيح **الْمَسِيحُ** كل ذلك
- وقال إنه فقط رسول كالرسل الذين جاؤوا من قبله
- الإمام الطبري رحمه الله: [يعني جلّ ثناؤه بقوله: {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ}: ما المسيح أيها الغالون في دينهم من أهل الكتاب بابن الله كما تزعمون، ولكنه عيسى ابن مريم دون غيرها من الخلق، لا نسب له غير ذلك. ثم نعته الله جلّ ثناؤه بنعته ووصفه بصفته، فقال: هو رسول الله، أرسله الله بالحق إلى من أرسله إليه من خلقه.]^[٥]

الكتاب يشهد أن المسيح مثله مثل الأنبياء السابقين:

١. أقوال المسيح عليه السلام عن نفسه:

مرقس ٥-٣/٦ (٣) أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥ **وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمُ.**

متى ٥٨-٥٤/١٣ (٥٤) وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى جُثُوا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَأَخَوَاتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» ٥٧ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥٨ **وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَّةً كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.**

يوحنا ٤٤-٤٣/٤ (٤٣) وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِنَبِيِّ كَرَامَةٍ فِي وَطَنِهِ.»

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: [لم يكن يسوع أول نبي يرفض في موطنه، فقد سبق أن اختبر إرميا رفض موطنه له، بل ورفض أفراد عائلته له (إر ١٢: ٥، ٦).]

لوقا ٣٥-٣١/١٣ (٣١) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «اخْرُجْ وَاذْهَبْ مِنْ هَهُنَا لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «امضُوا وَقُولُوا لِهَذَا التَّغَلَبِ: هَا أَنَا أَخْرِجُ شَيَاطِينَ وَأَشْفِي الْيَوْمَ وَعَدَاً وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَكْمَلُ. ٣٣ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَعَدَاً وَمَا يَلِيهِ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجاً عَنِ أُورُشَلِيمَ. ٣٤ يَا أُورُشَلِيمَ يَا أُورُشَلِيمَ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُرِيدُوا. ٣٥ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُشْرِكُ لَكُمْ خَرَاباً! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢. أقوال تلاميذ المسيح عليه السلام:

متى ١٦/١٣-١٧ (١٣) وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا وَآخَرُونَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ..»

مرقس ٢٧/٨-٣٠ (٢٧) ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَأَجَابُوا: «يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَانْتَهَرَهُمْ كَيْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

لوقا ١٨/٩-٢١ (١٨) وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ١٩ فَأَجَابُوا: «يُوحِنَا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا. وَآخَرُونَ إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «مَسِيحُ اللَّهِ». ٢١ فَانْتَهَرَهُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ

لوقا ٢٤/٢٤-٢١ (١٥) وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ افْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَا شَبَّانِ عَابِسَيْنِ؟» ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَانَسُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَدِّكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصِّصَةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمَعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثْتَ ذَلِكَ.»

أعمال الرسل ٢٢/٢-٢٤ (٢٢) «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالِ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهْنِ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقُوَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. ٢٣ هَذَا أَحَدُكُمْ مَسْلَمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٢٤ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمْسِكَ مِنْهُ.»

٣. أقوال الذين تعاملوا مع المسيح عليه السلام:

يوحنا ٤/١٥-٢١ (١٥) قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَأَدْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَى هَهُنَا» ١٧ أَجَابَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا فُلْتُ لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لِكَ خَمْسَةَ زَوْجٍ وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجِكَ. هَذَا فُلْتُ بِالصِّدْقِ». ١٩ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ!» ٢٠ آتَاؤُنَا سَحَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صَدَّقِيْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْأَبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَّا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ.»

يوحنا ٩/١٦-١٨ (١٦) فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْشِقَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: «مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ». ١٨ فَلَمَّ يُصَدِّقُ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا آبَاؤَ الَّذِي أَبْصَرَ.

٤ . أقوال عامة الشعب عن المسيح عليه السلام:

مرقس ١٤/٦-١٦ (١٤) فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْقُوَّاتُ». ١٥ قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلِيَّا». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ». ١٦ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!»

متى ١٠/٢١-١١ (١٠) وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ انْتَحَتِ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ.»

متى ٢١/٤٢-٤٦ (٤٢) قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُنَزَّغُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤ وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ». ٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمَسِّكُوهُ خَافُوا مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ.»

لوقا ٧/١٤-١٧ (١٤) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ لَكَ أَقُولُ فُتْمٌ». ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ١٦ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ خَوْفًا وَمَجْدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ». ١٧ وَخَرَجَ هَذَا الْحَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات